

مشروع المليار نخلة

رأيت فيما يرى النائم حلماً جميلاً جداً ، لكننى مع الأسف لم أجِد لدى أحد تأويلاً له .. رأيت كأننى أعبُر النيل من أسوان حتى مصبه فى البحر المتوسط ، وأن الناس على كلا الشاطئين منهمكون فى غرس فسائل النخيل عليهما ☺. وعندما توقفت لأسأل واحداً منهم ، أجابنى على الفور بأنه قد صدر مرسوم حكومى ، صادف رغبة حقيقية فى قلوب الناس ، بأن يتم غرس النخيل على شواطئ النيل ، وجميع ترعه، ومصارفه ، وأن كل محافظ سيكون مسئولاً مسئولية مباشرة عن نمو ورعاية النخيل الواقع فى (كوردون) محافظته ، وأن الدراسات الأولية قد حصرت عدد النخيل الذى سيتم غرسه بأنه يزيد قليلاً عن مليار نخلة !

تركت الرجل يعود إلى عمله ، وسرت فى طريقي مندهشاً ولما أكاد أصدق مدى الحماسة التى لدى الرجال والنساء ، والشيوخ والشباب والأطفال ، وهم يقومون بهذا العمل الجليل على شواطئ النيل الخالد ، ورحت بالفعل أحسب أننا بعد عدة سنوات سيكون لدينا مليار نخلة ، تطرح البلح الزغلول والسمانى والأمهات والإيريمى .. ونستخرج منها الجريد والخوص ، ومواد أخرى كثيرة ، تقام بها وعليها صناعات متعددة ، ونصنع منها منتجات محلية ، تنفعنا من ناحية ، ويشتريها السائحون عندما يتجولون فى مدن مصر وقراها ..

وسعدت أكثر عندما ظهر فى الحلم فجأة أحد أساتذة النبات وقال لى : هل تعلم أن البلح هو المفاكهة الوحيدة التى لم تصل إليها أصابع الهرمونات حتى الآن ، فى الوقت الذى وصلت فيه إلى كل أنواع الفواكه الأخرى ؟ !

وصحوت من ذومى وأنا أقول : اللهم اجعله خيراً ، واملأ شواطئ النيل بالنخيل ، ويسرّ لهذا الحلم الجميل من يحققه .